بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

خطبة عيد الفطر، من املاء الشيخ الأشهر،

والقدوة الأكبر،

مولانا الحاج إبراهيم بن الحاج عبد الله التجاني

الله أكبر بلا حد

الحمد لله الذي تقدس في غيب الهاهوت، المتجلي بأسمائه وصفاته في حضرة الاهوت، وبأسراره في حضرة الجبروت، وبأنواره في حضرة الملكوت، وبالأجرام المتشكلات والصور في حضرة الناسوت، الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات، ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين، هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين، الحمد لله رب العالمين. أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له، ولا شبيه ولا مشاكل ولا معاند، ولا صاحبة ولا ولد، ولا منفصل عنه ولا متصل ولا داخل فيه ولا خارج ، تعالى عن ذلك علوا كبيرا، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، فسبحان الله حين تمسون وحين

تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الله أكبر كبيرا كلما تعاقبت الليالي والأيام، وعاقب الفطر الصيام، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الذي أرسله رحمة لكافة الأنام، ومحللا للحلال ومحرما للحرام، وموطدا للإسلام، من فرض في نهار رمضان الصيام، وسن في لياليه التراويح والقيام، وعلى آله الكرام وصحبه الفخام.

أما بعد، فيا أيها الناس! اعلموا – أصلح الله حالنا وحالكم ومئالنا ومئالكم – أن يومنا هذا يوم شأنه عند مولانا عظيم، حيث ختم به الشهر الكريم، وافتتح به شهور حج بيته الحريم، وجعله يوم عيد وزينة وسرور، وعظم فيه للعامل الأجور، فهو يوم تسبيح

من أخـرج صدقـة يكتب له سبعين

وتحميد وتهليل وتكبير، فبادروا إلى فعل مأموراته وأخرجوا صدقة الفطر وجوبا وهي صاع عن كل مسلم ذكر أو أنثى حر أو عبد كبير أو صغير، يخرج الشخص عن نفسه وعمن تلزمه مؤنته بقرابة أو زوجية أو رق، وتخرج من جل عيش ذلك البلد

فرخ بلِ وَلَ دكب ثك دكب هت

من قمح أو شعير أو سلت أو أرز أو دخن أو ذرة ، عن طيب نفس وانشراح قلب، فذلك هو الأدب. ويندب التكبير حين الخروج للصلاة إلى أن يأتي الإمام أو يقوم للصلاة ولفظه: الله أكبر الله أكبر ومن جاء من طريق فليرجع من طريق أخرى فذلك أوفر للأجر وقدر الصاع أربعة أمداد بمده عليه الصلاة والسلام، ومن لم يقف على حقيقة قدر مد النبي صلى الله عليه وسلم فليأخذ أربع حفنات بحفنة الرجل الوسط ليست بالمبسوطة ولا بالمقبوضة فذلك هو الصاع، ووقت إخراجها من طلوع الفجر إلى طلوع

الصاع هو أربعة أمداد من مده صلى الله عليه وسلم وهو قيل أنه ٢٧٠٠ عزام أو ٢٧٥١ عزام أو ٢٥٠٠ عزام أو في قول ءاخر

الشمس ويعطاها الفقير يومه ولا تسقط بمضي زمنها في حق الموسر وتسقط في حق المعسر، ويسن إظهار زينة بالطيب

جكسل أب دُنْـــدُ

والثياب ولو لمن لم يخرج ولا يترك زهدا وتقشفا مع القدرة عليه، والمشي إلى المصلى ندبه متفق عليه، والركوب غير مكروه لأنه زينة وهذا يومها، وكان عليه الصلاة والسلام لا يخرج يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا، وينبغي ترك المصلى مكشوفا

وقد صلى الرسول عليه الصلاة والسلام مرة فى مسجده لضرورة المطر

لا بناء فيه، وإن كان بنيان فيصلي خارجه في البراح فهو الأفضل والأولى بل هو المتعين اليوم. وقال عليه الصلاة والسلام: شهر رمضان معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلا بزكاة الفطر. وعنه صلى الله عليه وسلم: إن الله يطلع في العيدين إلى الأرض فابرزوا من المنازل تلحقكم الرحمة.

عن سعد بن أوس الانصارى عن أبيه رضى الله عبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل، لقد أمرتكم بصيام النهار فصمتم وأمرتكم بقيام اليل فقمتم وأطعتم ربهم فاقبضوا جوائزكم فإذا وصلوا نادى مناد ألا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذالك اليوم فى السماء يوم الجائزة

وزكاة الفطر هى التى تطهر الصائم من كل لغوا ونقص حصل فى صيام وهى زكاة النفوس والأفضل أن تقدم قبل الصلاة وبهانزلت الاية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ويمكن تفذ يمها حتى قبل رمضان فى مذهب الإمام الشافعى وعند مالك رضى الله عنه يمكن أتفذ مها يوما أو يومين قبل العيد ويمكن اعطاء وثمنها عند الإمام أبى حنيفة خصوصا فى العواصم.

ولا بأس بخروج النساء يشهدن الخير، وكان عليه الصلاة والسلام يخرج إلى المصلى العواتق والأبكار والحيض وذوات الخدور لما هنالك من الخيرات وهن معتزلات. ويندب إخراج الصدقة في مثل هذا اليوم فقد كان عليه الصلاة والسلام يقول: يا نساء المؤمنات لا تحقرن أحداكن لجارتها ولو كراع شاة محرقا. وقال عليه الصلاة والسلام: اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة. وقال عليه الصلاة والسلام: كل امرء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس.وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين، واذكروا الله ذكرا كثيرا. وقال جل من قائل: (فاذكروني أذكركم).

كان النبى صلى الله عليه يذهب الى محل النساء ومعه سيدنا بلال رضى الله عبه وبيده إزار ويطلب من النساء اخراج الصدقة ويقول نهن أخر جب الزكاة فيخر جب ويجعلونها فى الإزار الذى بيده بلال رضى الله عبه.

يقول الله جل جلاله فى حديث قدسى أنا جليس من ذكرنى من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملإ ذكرته فى ملإ خير من ملإه وان أتانى يمشى أتيته هرولة والذكر هو منشور الولاية ولو لم يكن فيه الا ما قال الله تعالى فاذكرونى اذكركم لكفى وذكر الله مطلون فى جميع الاوقات بينما العبادات كلها لها وقت الا ذكر الله تعالى لانه قال اذكروا الله زذكرا كثيرا والكثير عند الغنى ليس هو الكثير عند الفقس الكثير عند الغنى لابد أن يكون كثيرا جدا والله هو الغنى وأنتم الفقراء

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.